قوله ولكل حذف المضاف اليه للعلم به اي ولكل فريق من الجن والانس وقوله مما عملوا في محل رفع
نعت لدرجات وقيل ولكل من المومنين خاصة وقيل ولكل من الكفار خاصة لانه
جاء عقيب خطاب الكفار الا انه يبعده قوله درجات وقد يقال المراد بها هنا المراتب
وان غلب استعمالها في الخير اه درجات فسرها الشارح بقوله جزاء وكان المسوغ
لتفسير الجمع بالمفرد كون الجزاء مصدرا وما مصدرية او موصولة ومن
الداخلة عليها ابتدائية او تعليلية او بيانية اه شيخنا وعبارة البيضاوي
درجات اي مراتب مما عملوا اي من اعمالهم او من جزائها او من اجلها اه بالياء
والتاء اي قرا ابن عامر بخطاب اسنادا للفعل الى المخاطبين مناسبة لما بعده ونظما
درجات اه كرخي وربك الغني مبتدا وخبر ويجوز ان يكون الغني ذو الرحمة
وصفان وان يشأ وما بعده هو خبره اه كرخي ذو الرحمة ومن جملة رحمته
ارسال الرسل للخلق وبعدها يلزم الاستيعاد بالاهلاك فهذا الوصف يناسب سابق
الكلام ولاحقه اه شيخنا بالاهلاك اي اهلاك جميعكم اي استيصالكم
بالموت في وقت واحد والا فموتهم على التدريج واقع لا محالة اه شيخنا ويستخلف
اي ينشئ ويوجد بدليل قوله كما انشأكم من ذرية الخ اه ابو السعود من
ذرية قوم آخرين اي من نسل قوم لم يكونوا على مثل صفتكم بل كانوا طائعين
وهم اهل سفينة نوح وذريتهم من بعدهم من القرون الى زمنكم اه ابو السعود
وهذا الجار متعلق بانشاكم ومعنى من ايا تكون لابتداء الغاية اي ابتداء
انشاكم من ذرية قوم ويجوز ان تكون تبعيضية قال ابن عطية اه
كرخي من الساعة بيان لما فهي اسم ان وخبرها لآت وهو منقوص كقاض واللام
لام التوكيد دخلت لتأكيد الخبر اه شيخنا فائتين عذابنا اي هاربين منه هو
مدرككم لا محالة يقال اعجزني فلان اي فاتني فلم اقدر عليه والمراد بيان دوام
انتفاء الاعجاز لا بيان انتفاء دوام الاعجاز فان الجملة الاسمية كما تدل
على دوام الثبوت كذلك تدل بمعونة المقام اذا دخل عليها حرف النفي على
دوام الانتفاء على انتفاء الدوام كما حقق في موضعه اه كرخي اعملوا
على مكانتكم المقصود من هذا الامر الوعيد والتهديد والمبالغة في الزجر عما هم
عليه فهو كقوله اعملوا ما شئتم واختلف في م مكان ومكانة فقيل هي
اصلية وهما من مكن يمكن وقيل زائدة وهما من الكون فالمعنى على الاول اعملوا
على

٤٩٢

على تمكنكم من امركم واقصى استطاعتكم ذلك لانه مصدر وعلى الثاني اعملوا على
جهتكم وحالتكم التي انتم عليها اه سمين والشارح قد فسرها بالحالة فيكون
جاريا على زيادة الميم اه حالتكم اي التي انتم عليها وهي الكفر والعداوة
وقوله اني عامل على حالتي من الاسلام والمصابرة اه خازن فسوف
تعلمون سوف لتاكيد مضمون الجملة وهذه الجملة تعليل لما قبلها والعلم عرفاني
ومن اما استفهامية معلقة لفعل العلم محلها الرفع على الابتداء وخبرها جملة
تكون وهي مع خبرها في محل نصب سدها مسد مفعول تعلمون اي فسوف
تعلمون اينا تكون له العاقبة الحسنى التي خلق الله هذه الدار لها او
موصولة النصب على انها مفعول لتعلمون اي فسوف تعلمون
الذي له عاقبة الدار اه ابو السعود وفي السمين من تكون فيمن هذه
وجهان احدهما ان تكون موصولة وهو الظاهر فهي في محل نصب مفعول به وعلم
هنا متعدية لواحد لانها بمعنى العرفان والثاني ان تكون استفهامية فتكون
في محل رفع بالابتداء وتكون له عاقبة الدار تكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر لها
وهي وخبرها في محل نصب اما لسدها مسد مفعول واحد ان كانت علم عرفانية
واما لسدها مسد اثنين ان كانت يقينية اه مفعول العلم اي العرفاني
فهو متعد لواحد اي العاقبة المحمودة وهي استراحة واطمئنان الخاطر
وهذه حاصلة في الدار الآخرة التي هي الجنة فحصلت المغايرة بين الظرف والمظروف
اه شيخنا الخ ام انتم الظاهر ان هذا انما يناسب جعل من استفهامية
كما قال به بعضهم ولا يظهر له وجه على كونها موصولة التي مشى عليها الشارح اذ المعنى عليه
تعلمون الفريق الذي له عاقبة الدار وهو المسلم وهذا المعنى لا يحاله للاستفهام
فيه اه انه لا يفلح الظالمون استئناف وكانه في جواب السؤال مقدر كانه
قيل وما عاقبتهم اه شيخنا وجعلوا لله الخ لما بين تعالى قبح طريقتهم وما
كانوا عليه من انكار البعث وغير ذلك عقبه بذكر انواع من احكامهم الفا
سدة تنبيها على ضعف عقولهم اه خازن وجعل هنا متعد لمفعولين
الاول نصيبا والثاني لله ومن الحرث حال من نصيبا ومتعلق بجعلوا
او متعد لواحد اي عينوا وميزوا نصيبا ويحل من الظرفين متعلق
بجعلوا اه شيخنا والثاني بدل من الاول من الحرث والانعام وكذا

Copyright © King Saud University